دوري الدرجة الأولى في موسمه الجديد

٢٨ فريقاً في أربع مناطق جغرافية

استعدادات ضعيفة وصعوبات إدارية ومالية

| ناصر النجار

ينطلق دوري الدرجة الأولى لكرة القدم يوم الاثنين القادم في موسمه الجديد في أربع مجموعات جغرافية كل مجموعة تضم سبعة فرق سيتنافسون بينهم على التأهل إلى الدور الثاني الذي يضم ثمانية فرق بينما تغلق بقية الفرق وعددها عشرون أبوابها بانتظار الموسم الجديد.

ونظام التأهل يقضي بصعود الفريقين اللذين يحتلان المركزين الأول والثاني إلى الدور الثاني، وتوزع هذه الفرق على مجموعتين جنوبية وشمالية فالمتأهلون من المجموعتين الأولى والثانية ينضمون إلى المجموعة الجنوبية والمتأهلون من المجموعتين الثالثة والرابعة يلتحقون بالمجموعة الشمالية.

والهابطون سيكونون ممن احتل المركزين الأخيرين في كل مجموعة ليعود عدد فرق الدوري إلى ما كان عليه سابقاً ٢٤ فريقاً مع الإشارة إلى أن اتحاد كرة القدم ألغى الهبوط في الموسم الماضي لأسباب تقديرية.

المجموعات الأربع

المجموعة الأولى ضمت فرق: المجد ومعضمية الشام وجرمانا والكسوة واليقظة والنبك والعربي، وضمت المجموعة الثانية فرق: الشرطة والشعلة والمحافظة والتل وشهبا ودوما وحرجلة، وضمت المجموعة الثالثة فرق: شرطة حماة والجزيرة وخطاب والحوارث والجهاد والنيرب وشرطة طرطوس، بينما ضمت المجموعة الرابعة فرق: النواعير وصيصبان ومورك وعمال حماة وعفرين والهلال والتضامن.

بالتوازي ينطلق أيضاً دوري شباب الدرجة الأولى في أربع مجموعات، حسب المواقع الجغرافية، ضمت المجموعة الأولى فرق: الضمير والمجد ونصيب والصنمين والفتوة وحرجلة وضمت المجموعة الثانية فرق: الكسوة والمحافظة والشعلة وجاسم والعربي وجرمانا وضمت المجموعة الثالثة فرق: جيش حمص وعفرين وعمال حماة والشباب.

وضمت المجموعة الرابعة فرق: الفرات ومورك وشرطة حماة والتضامن وتل براك والنيرب.

استعدادات ضعيفة

استعدادات الفرق للدوري كانت متفاوتة من فريق لآخر، فبعض الفرق استعدت بطريقة جيدة من خلال تدعيم فرقها بلاعبين جدد وإجراء مباريات عديدة ونلحظ منها فرق الشرطة والشعلة والمجد والعربي والحوارث والنواعير والهلال، وفرق أخرى كان استعدادها للدوري كلاسيكياً من خلال ما تيسر لها من لاعبين وما قدم لها من دعم، لذلك من المتوقع أن تظهر الفرق بمستويات مختلفة، مستوى قادر على المنافسة، وآخر يبحث عن الوجود والبقاء في الدوري وثالث سيكون ضمن دائرة المهددين منذ البداية وحتى النهاية.

ونلاحظ أن العائق الأول في وجه فرق الدرجة الأولى هو عائق مالي بالدرجة الأولى وخصوصاً مع ارتفاع التجهيزات والمستلزمات المالية، لذلك نجد أن فرق الهيئات لن تجد هذه العوائق في طريقها، وميزانياتها المالية قادرة على تأمين كل المستلزمات إضافة إلى رواتب شهرية للاعبين لذلك سنجد في هذا الموسم تفوقاً لفرق الهيئات على حساب بقية الفرق الأخرى.

مع التنويه إلى أن بعض الفرق استطاعت الوصول إلى بعض المحبين والداعمين لتأمين رعاية بسيطة أقلها التجهيزات الرياضية.

خارج فرق الهيئات نجد الاستعداد جيداً عند فريق الشعلة من درعا والعربي من السويداء والحوارث من ريف حماة والهلال من القامشلي، بينما نجد بقية الفرق في وضع لا تحسد عليه، فالمجد على سبيل المثال غادره أغلب لاعبيه وسيعتمد على من حضر من لاعبيه إضافة لبعض لاعبي الشباب، والنواعير يتجه منذ سنوات إلى تجفيف نبع كرة القدم على صعيد الرجال بعد أن صارت مكلفة احترافياً وهو يؤمن (حسب إمكانياته) بالكرة الهاوية بعيداً عن العقود الباهظة والرواتب المكلفة التي لا طاقة له بها.

نادي عفرين استقالت إدارته واليوم تسير أمور النادي لجنة مؤقتة تبحث عن مشاركة مقبولة، والأخبار الواردة من نادي الجزيرة الهابط إلى الدرجة الأولى لا يوجد فيها ما يسر، بل إن أغلب أمور النادي والعربي وجرمانا وضمت المجموعة الثالثة فرق: جيش حمص وعفرين وعمال حماة والشباب.

وضمت المجموعة الرابعة فرق: الفرات ومورك وشرطة حماة والتضامن وتل براك والنيرب.

استعدادات ضعيفة

استعدادات الفرق للدوري كانت متفاوتة من فريق لآخر، فبعض الفرق استعدت بطريقة جيدة من خلال تدعيم فرقها بلاعبين جدد وإجراء مباريات عديدة ونلحظ منها فرق الشرطة والشعلة والمجد والعربي والحوارث والنواعير والهلال، وفرق أخرى كان استعدادها للدوري كلاسيكياً من خلال ما تيسر لها من لاعبين وما قدم لها من دعم، لذلك من المتوقع أن تظهر الفرق بمستويات مختلفة، مستوى قادر على المنافسة، وآخر يبحث عن الوجود والبقاء في الدوري وثالث سيكون ضمن دائرة المهددين منذ البداية وحتى النهاية.

ونلاحظ أن العائق الأول في وجه فرق الدرجة الأولى هو عائق مالي بالدرجة الأولى وخصوصاً مع ارتفاع التجهيزات والمستلزمات المالية، لذلك نجد أن فرق الهيئات لن تجد هذه العوائق في طريقها، وميزانياتها المالية قادرة على تأمين كل المستلزمات إضافة إلى رواتب شهرية للاعبين لذلك سنجد في هذا الموسم تفوقاً لفرق الهيئات على حساب بقية الفرق الأخرى.

مع التنويه إلى أن بعض الفرق استطاعت الوصول إلى بعض المحبين والداعمين لتأمين رعاية بسيطة أقلها التجهيزات الرياضية.

بعد هذا الاستعراض العام والبسيط من دون الدخول في عمق التفاصيل فلا أمل مرجو من هذا الدوري على صعيد المستوى الذي لن يكون مقبولاً نظراً للتفاصيل الكثيرة التي تؤكد عدم وجود كرة جيدة من الممكن أن تقدم نفسها كفرق واعدة ومتفاقمة ولن تكون إلا نظيرة كرة الأحياء الشعبية إنما بمظاهر رسمية وتفاصيل جادة واهتمام إعلامي وإن كان مقتضباً.

فوارق كبيرة

من المفترض أن يكون دوري الدرجة الأولى رديفاً للدوري الممتاز ما دام أوائل هذا الدوري مؤهلين ليكونوا في عداد الدوري الممتاز، لكن المشكلة أن هذا الدوري بعيد كل البعد عن الدوري الممتاز لأسباب عديدة، أولها: أنه دوري هاوٍ بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فاللاعبون هواة وغير محترفين، والنادي غير مضطر لتوقيع عقود مع اللاعبين، وما يتم في هذا الدوري عبارة عن كشف واتفاق بين الإدارة واللاعبين، لذلك نجد أن الفرق المتأهلة من دوري الدرجة الأولى إلى دوري الدرجة الممتازة تجد نفسها غريبة وإن صمدت فإنها تحتاج إلى سنوات حتى تستطيع التأقلم مع الدوري المحترف، وأمثلتنا كثيرة ومنها جيلة فعندما صعد إلى الدوري الممتاز (٢٠١٨– ٢٠١٩) بقي عدة سنوات في مراكز ما دون الوسط حتى بدأ من الموسم الماضي الظهور الفعال في الدوري، ومثله فريق الفتوة الذي تأهل إلى الممتاز ٢٠١٩–٢٠٢٠ وبقي بين كوكبة المهددين ولولا أن رئيس النادي اشترى فريقاً كاملاً لهبط إلى الأولى بدل أن يظفر بلقب الدوري.

ومن الأمثلة الأخرى فرق الحرية والساحل والجزيرة وعفرين والمجد وحرجلة لم تستطع الصمود في السنوات الست الماضية فيمجرد صعودها إلى الدرجة الممتازة تعود أدراجها إلى الدرجة الأولى وإن صمدت فلموسمين فقط وهذا يعود إلى الفوارق الفنية والإدارية والمالية الكبيرة بين الدرجتين الممتازة والأولى.

ثانيها: نوعية اللاعبين في الدرجة الأولى تختلف جذرياً عن لاعبي النخبة في الدرجة الممتازة، وعلى سبيل المثال فإن اللاعبين الذين بلغوا سن الاعتزال والذين لم يجدوا ممتاز لهم بين فرق الدرجة الممتازة انتسبوا إلى الفرق المغمورة لمتابعة هوايتهم الرياضية، مثلما فعل رجا رافع الهداف التاريخي للدوري السوري الذي تعاقد مع فريق شهبا الصاعد مؤخراً إلى الدرجة الأولى وإضافة إلى هؤلاء نجد الكثير من هواة كرة القدم الذين يرتادون ملاعبنا الشعبية وينتسبون إلى فرق الدرجة الأولى، وكما يعلم الجميع فإن هناك علامة مسدسة بين ملاعب الأحياء الشعبية وفرق الريف والبلدات وهذه الملاعب تغذي هذه الأندية.

ثالثها: أسلوب الدوري لا يؤهل هذه الفرق وتبقى مبارياتها محدودة وهدفها البقاء في الدوري، فتوزيع الفرق على أربع مجموعات يجعل هذا التوزيع مباريات كل عشرون فريقاً ١٢ مباراة في كل الموسم، بينما تلعب الفرق الثمانية المتأهلة إلى الدور الثاني بين ١٨ و٢٠ مباراة وهذا العدد من المباريات قليل جداً، لكن النظرة إلى الأغلبية العظمى تفتح أبواب ناديها لكرة القدم في شهري الذهاب والإياب ثم تغلق هذا الباب طوال العام، وهذا الأمر لا يطور كرة القدم ولا يبنيها.

رابعها: أغلب أندية الدرجة الأولى لا تملك منشآت وليس لديها موارد استثمارية وبعضها لا يملك مقراً للنادي وإن كان لديه مقر فهو عبارة عن غرفة أو غرفتين، لذلك فإن الموارد المالية معدومة ومقومات كرة القدم مفقودة، ولا جدوى من ممارسة هذه الفرق اللعبة في هذا الدوري وإن كان من باب حب اللعبة لأن ممارستها لا جدوى لها والأفضل أن تمارسها على مستوى المحافظة في الدرجة الثانية فهو أقل كلفة وتعباً وشقاء.

حلول كثيرة

هناك الكثير من الحلول القادرة على النهوض بكرة القدم في هذا الدوري المظلم، ولابد من تحقيق الهدف من دوري نشيط وفعال وداعم أن يتخذ اتحاد كرة القدم عدة حلول في مقدمتها، تقليص عدد أندية الدرجة الأولى إلى عشرة أندية تلعب في مجموعة واحدة على أن تدخل الاحتراف ولو بحدوده الدنيا، أن يشترط اتحاد كرة القدم على عدم مشاركة أكثر من ثلاثة لاعبين تجاوزوا الثلاثين من العمر وأن يشترط اتحاد كرة القدم على الفريق الذي سيشارك في هذا الدوري أن تكون لديه فرق بأعمار (الأولمبي، الشباب، الناشئين، الأشبال)، بهذه المواصفات يمكن أن نخلق دورياً رديفاً قادراً على استيعاب اللاعبين المميزين بعقود احترافية أقل بقيمتها من عقود الدرجة الممتازة، وسنجد أن الكثير من اللاعبين الشباب سيلجؤون إلى هذه الفرق وسيصبح وضع هذا الدوري أفضل من دوري غير مجد لا يقدم شيئاً لكرتنا وللأندية التي يمثلها.

بقية الفرق ممكن أن تلعب في الدرجة الثانية حسب إمكانياتها، ويمكن اعتباره دورياً مؤهلاً لها للعبور إلى الدرجة الأولى إن وجدت لديها الكفاءة الفنية والقدرة المالية على خوض منافساته.

السؤال المفترض: لدينا أكثر من مئة ناد منتسب إلى اتحاد كرة القدم، هل العبرة بالكم أم بالكيف؟ وهل آن الأوان لكي يضع الاتحاد شروطاً لأي ناد يريد الانتساب إلى الأسرة الكروية؟

سلة الحرية يقودها الحسين والإدارة تعيد ترتيب أوراق اللعبة

| مهند الحسني

تركت نتائج سلة رجال نادي الحرية الدوري الفائت الكثير من إشارات الاستفهام والاستغراب بعد أن ظهر الفريق بصورة هزيلة، وكان قاب قوسين أو أدنى من الهبوط للدرجة الثانية بعد سلسلة الخسارات المؤلمة التي وضعت الفريق في مركز لا يليق به كفريق كان في يوم مضى من أقوى المنافسين وكان مركزه على لائحة الترتيب لا يتجاوز حدود الموقع الخامس، ونجح النادي في السنوات الماضية في أن يكون من أقوى الداعمين لمنتخباتنا الوطنية على صعيد سلة السيدات التي اعتلت في السنوات الماضية منصات التتويج، وحققت العديد من الألقاب المحلية في مسابقتي الدوري والكأس.

إعادة ترتيب الأوراق

وجدت الإدارة الجديدة منذ توليها لمهامها بالنادي ضرورة أن تكون هناك انطلاقة حقيقية للعبة وتقديم كل ما يلزمها، إضافة للاعتماد على أبناء النادي من اللاعبين الشبان، وهم من النخبة الذين بصموا جيداً في دوري تحت ٢٣ سنة الموسم الماضي، وقد قامت بتجديد عقودهم للموسمين القادمين، إضافة إلى العودة لنادي الجلاء، وبالوقت نفسه أولت الإدارة جل اهتمامها بقواعد اللعبة على أمل بناء جيل سلوي واعد في المواسم المقبلة، بحيث تسير جميع الفرق على السكة الصحيحة من دون أي منغصات.

تحضيرات جيدة

تسير تدريبات سلة الكرامة بشكل جيد بعيداً عن أي منغصات، وعبر خمس حصص تدريبية بالأسبوع، إضافة إلى ثلاث حصص «لياقة وحديد»، وتجري التحضيرات في الصالة الرياضية بحمص، وقد نجح المدرب في وضع لمسته على أداء الفريق منذ توليه مهامه، وبدأ الخط البياني للفريق يرتفع من حصة لأخرى، الأمر الذي يبشر بالخير بنتائج إيجابية لسلة الكرامة هذا الموسم في مسابقتي الدوري والكأس، وضمان تسجيل حضور طيب في الدوري القادم.

وهو من المدربين المتميزين الذين تعول عليه الإدارة في تطوير مستوى الفريق فردياً وجماعياً نظراً لتجاربه التدريبية السابقة والناجحة سواء مع ناديي الكرامة والوثبة أم مع المنتخب الوطني حيث عمل كمدرب مساعد للمدرب الأميركي سيالبرنو الذي قاد منتخبنا قبل سنوات في التصفيات الآسيوية، كما كلفت المدرب يامن الصالح لقيادة فريق تحت ٢١ سنة، وأديب مكتبي لقيادة فريق تحت ١٨ سنة.

بناء سليم وتعاقد

كان للإدارة جلسة في الفترة السابقة مع كوادر اللعبة من أجل تقييم اللعبة ووضع اليد على مكامن الخطأ والعمل على جل اهتمامها أيضاً بفرق القواعد بالنادي وتقديم كل ما يلزمها، إضافة للاعتماد على أبناء النادي من اللاعبين الشبان، وهم من النخبة الذين بصموا جيداً في دوري تحت ٢٣ سنة الموسم الماضي، وقد قامت بتجديد عقودهم للموسمين القادمين، إضافة إلى أنها نجحت في ضم خبرة لاعب الجيش حكم عبد الله، واللاعب محمد شاهين قادماً من النواعير، واللاعب مهران نرسيس قادماً من نادي الجلاء، وسيبدأ الفريق تحضيراته تحت إشراف المدرب عزام الحسين في بحر الأسبوع الجاري.

للسيدات نصيب

لم تكن التفاتة الإدارة الحنونة تجاه فريق الرجال فقط، وإنما شملت رعايتها واهتمامها جميع فرق النادي حيث قامت بتكليف مدربين من أبناء النادي على فرق القواعد وهناك متابعة يومية ودقيقة لكل تفاصيل الفرق من دون استثناء على أمل أن تحقق هذه الفرق نتائج جيدة في الموسم المقبل.

وعلى الرغم من هبوط فريق سيدات النادي لمصاف الدرجة الثانية الموسم الفائت، غير أن الإدارة وجدت ضرورة إعادة السلة الناعمة لألقها وأمجادها، وتبحث حالياً عن مدرب جديد يقودها في مشوارها بالدرجة الثانية، كما كلفت المدربة أمل سحار لقيادة فريق تحت ١٨سنة، وهو يضم نخبة من اللاعبات الموهوبات سيكون بمنزلة اللبنة الأساسية للفريق الأول في المواسم القادمة، وستكون للسلة الناعمة حظوة كبيرة من الإدارة التي تتطلع لإعادة الأمجاد لها في المواسم القادمة.

حلول واستقرار

لم تبدأ الإدارة بهذه الخطوات قبل أن تسعى لحلحلة بعض المشكلات المالية المتعلقة بعقود اللاعبين الموسم الماضي، وقد نجحت في تسديد جميع مستحقات اللاعبين المالية عن الموسم الماضي رغبة منها في خلق مناخات تحضيرية مناسبة لجميع ألعاب النادي والعمل بهدوء وترو لتطوير مستوى جميع الألعاب، وتحقيق نتائج جيدة في دوري المحترفين توازي حجم العطاء المقدم من الإدارة.

هادي درويش مدرباً لسلة الكرامة

| الوطن

بدأت سلة نادي الكرامة تحضيراتها للموسم الجديد بعد نجحت في الحفاظ على لاعبيها الذين شاركوا معها الموسم الماضي، وحظت اللعبة بكثير من الدعم والاهتمام من الإدارة الجديدة على أمل إعادة الأمجاد وتحقيق نتائج جيدة.

تعاقد ناجح

على الرغم من التجارب الكثيرة لسلة الكرامة الموسم الماضي على صعيد تغيير المدربين والتي لم تأت أكلها كما يجب، غير أن الإدارة الحالية ارتأت ضرورة التعاقد مع مدرب وطني عالي المستوى، وقد نجحت مفاوضاتها مع المدرب هادي درويش الذي وقع مع النادي لموسمين قادمين، وهو من المدربين المتميزين وسجله التدريبي حافل بكثير من الإنجازات سواء مع الأندية أم المنتخبات الوطنية، وقد باشر الدرويش مرانه مع الفريق منذ عدة أيام والأمور تسير بشكل جيد ما يدعو للتفاؤل بعودة سلة الكرامة لمنصات التتويج.

دعم شامل

لم ترق هذه نتائج الفريق التي حققها الدوري الفائت للإدارة الحالية التي وجدت أن العودة للمشاركة بقوة لن تكون بصب جل الاهتمام بالفريق الأول، وإنما العمل بقواعد اللعبة إلى جانب فريق ثلاث حصص «لياقة وحديد»، وتجري التحضيرات في الصالة الرياضية بحمص، وقد نجح المدرب في وضع لمسته على أداء الفريق منذ توليه مهامه، وبدأ الخط البياني للفريق يرتفع من حصة لأخرى، الأمر الذي يبشر بالخير بنتائج إيجابية لسلة الكرامة هذا الموسم في مسابقتي الدوري والكأس، وضمان تسجيل حضور طيب في الدوري القادم.

تدعيم فريق الرجال بأفضل اللاعبين أمثال اللاعب هاني دريبي وجددت عقد اللاعب عمر الشيخ علي، لكنها خسرت جهود اللاعب جورجي ناظريان الذي فضل العودة لنادي الجلاء، وبالوقت نفسه أولت الإدارة جل اهتمامها بقواعد اللعبة على أمل بناء جيل سلوي واعد في المواسم المقبلة، بحيث تسير جميع الفرق على السكة الصحيحة من دون أي منغصات.

تحضيرات جيدة

تسير تدريبات سلة الكرامة بشكل جيد بعيداً عن أي منغصات، وعبر خمس حصص تدريبية بالأسبوع، إضافة إلى ثلاث حصص «لياقة وحديد»، وتجري التحضيرات في الصالة الرياضية بحمص، وقد نجح المدرب في وضع لمسته على أداء الفريق منذ توليه مهامه، وبدأ الخط البياني للفريق يرتفع من حصة لأخرى، الأمر الذي يبشر بالخير بنتائج إيجابية لسلة الكرامة هذا الموسم في مسابقتي الدوري والكأس، وضمان تسجيل حضور طيب في الدوري القادم.

إدارة بردى تجدد ثقتها بالدجاني وتدعم اللعبة

| الوطن

حققت سلة سيدات نادي بردى الموسم الماضي المركز الثالث في بطولة الدوري المنتظم، وهذا المركز يعد إنجازاً بحد ذاته لسلة بردى منذ نشأتها، فظهر الفريق بأداء جماعي وانسجام عالٍ، وبدت لمسات مدربه الخبير هلال الدجاني على أدائه واضحة في الشقين الدفاعي والهجومي، وكان الفريق نداً قوياً لجميع الفرق، وكان قاب قوسين أو أدنى من أن يلعب على المراكز الأولى لكن قلة خبرة بعض لاعباته في بعض اللقاءات حالت من دون تحقيق ذلك.

تجديد الثقة

سارعت إدارة النادي إلى تجديد ثقتها بالجهاز الفني للفريق برئاسة الخبير هلال الدجاني بعد هذه النتائج الجيدة، ومنحته كامل الحرية في اختيار من يراه مناسباً لتدعيم صفوف الفريق في الدوري المقبل على أمل الاستمرار في مشوار التألق والظهور بصورة أجمل، ونجحت الإدارة في تأمين كل متطلبات الفريق بعد أن قامت بتجديد عقود جميع اللاعبات اللواتي شاركن مع الفريق الموسم الماضي إضافة إلى أنها ضمت اللاعبة (لارا خوجه جي) لصفوف الفريق وهي من اللاعبات المتميزات، والاتصالات قائمة على الخط الساخن مع بعض اللاعبات المتميزات على أن تتضح صورة الفريق بشكل كامل خلال الأيام القليلة القادمة.

انطلاقة جديدة

ومن المتوقع أن تنطلق تحضيرات الفريق منتصف هذا الأسبوع في صالة الفيحاء بدمشق وبمعدل حصة تدريبية يومية على أن يقوم الجهاز الفني برفع الحمل التدريبي بعد أيام قليلة من أجل إيصال الفريق إلى مرحلة مهمة من الانسجام بين جميع لاعباته.

إعادة ترتيب

على ضوء النتائج الرقمية الجيدة والمستوى الفني التي حققتها سلة بردى في جميع الفئات ارتأت الإدارة ضرورة دعم جميع الفرق حيث قامت بتكليف المدرب محمد خربطلي قيادة فريق الناشئات، والمدرب وليد مصطفى لتدريب فريق الشبلات، ورواد ديركي لقيادة فريق الصغيرات، وهناك اهتمام ودعم كبيران من القائمين على اللعبة ورئيسة النادي هديل خلوف على أمل أن تستعيد اللعبة كامل عافيتها وتحقق نتائج جيدة في الموسم القادم.

فوق تحت

وجدت الإدارة الحالية أن بناء فريق للمستقبل بالاعتماد على أبناء النادي يحتاج إلى عمل مضن وجهود كبيرة وتوفير جميع المقومات الفنية واللوجستية، ونجحت في تأمين الموارد المالية لتسديد مستحقات اللاعبات بشكل عام من دون أي تأخير.